[65] (لَنْ نُؤثِرَكَ عَلى ما جاءنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالَّذينَ فَطَرْنا فأقْضِ ما أنْتَ قاضٍ) (طه / 72) وفعلاً فقد نفّذ فرعون وعيده الذي قطعهُ على نفسه بالإنتقام من السحرة المؤمنين، واستشهدوا من أجل المعتقد الذي ذابوا فيهِ عشقاً ونالوا مبتغاهم الاسمى وهو الشهادة. يقول المفسر الكبير المرحوم الطبرسي إنهم: "كانوا في أول النهار كفاراً سحرة وفي آخر النهار شُهَداء بَرَرَةٌ". إنَّ ثمرات العلم له تنحصر بالايمان فحسب بل تشمل الإستقامة والصمود أيضاً.(1) و(2) * * * 19 ـ العلم منشأ تقوى ا وخشيته: (اِنَّما يَخْشى ا مِن عِبادِهِ الْعُلَماءُ) (فاطر / 28) يقول الراغب في مفرداته "الخشية هي الخوف الذي يكون متزامناً مع التعظيم، وغالباً ما ينشأ عن العلم".

(وَاتَقُونِ يا اُولِي الاَلْبابِ) (آل عمران / 197) _____ 1 - يعتقد البض أن "العلم" والايمان" شيءٌ واحد. فاذا كنا نعلم بان هناك خالقاً لهذا العالم وهو قادر وعالم، فنفس هذا العلم ايمان به، لكن المحققين يقولون يفصل الايمان عن العلم، لأن الايمان يمكن أي يكون ثمرة من ثمار العلم (وليس الثمرة الضرورة والدائمية) لكنه ليس عين العلم والايمان التسليم القلبي والقبول والاعتراف الرسمي، بينما كثيراً ما يحصل أن يعتقد الانسان بشيء ولم يسلم به، كما يحكي القرآن عن البعض في سورة النمل الآية (41) (وَجَحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً). 2 - يقول الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم): "العِلمُ حياة الاسلام وعماد الايمان". (كنز العمال الجزء 10 الصفحة 181).